باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٣٧ ــ رواية الحب المكتوم

انكليزية الاصل بقلم بولس لسترفورد الاميركي

تعريب امين الغريب صاحب مجلة الحارس

طبعة ثانية مصححة ومطبقة على الاصل في ٨٨ ص بقطع الثمن

طبعت في مطابع قوزما في بيروت سنة ١٩٢٧

هذه رسائل حب انفذ بها دونال الى حبيبته ماري وهي كلها رقيقة الديباجة دقيقة الاسلوب مفرغة في قالب عصري عفيف التعبير والمغزى .

والكاتب المعرب يتحرى اصح العبارة في ما يكتب لكنه يعتمد في انتقاء الالفاظ على محيط المحيط او على من نقل عنه فيخطىء الغرض . ففي ص٣ «غير كف» للاخلاص » وفي ص٤ « تراءى لي الملاك » وفي ص٥ « الوالد الشفوق » وفي ص٦ « ادون سطورا » وفي ص٧ « اكان ذلك غريزة طبيعية فيك » وفي ص٨ « لولا القسم المتعلق بوالدتي منها » الى غيرها . واظن انه لو قال : غير كفو للاخلاص . تراءى لي الملك . الوالد الشفيق . اخط سطورا . كان ذلك غريزة (بدون زيادة طبيعية لان الغريزة لا تكون إلا كذلك). لولا ما يتعلق بوالدتي منها . . . لكان ابلغ عبارة واصح تركيبا .

٣٨ ــ غادة الكاميليا

تأليف اسكندر ديماس الصغير . وترجمة نقولا بسترس

تقدمة مجلة مينرفا (بيروت) لمشتركيها عن سنتها الرابعة

طبعت في مطابع قوزما في بيروت في ١٢٨ ص بقطع الثمن

وضع في صدر هذه الرواية نقد لعبدالقادر المازني بين فيه «خلاصة الروايات بحث في موضوعها » . فكانت نتيجة ما قال ما ننقله منه بحرفه : « حسن ان تكون رحماء وان نغتفر الزلات ، ولكن لمن ؟ ــ لمن تستحق ذلك . لا لمن تريد

ان تعيش عيالا على المجتمع ، وحميلة على الخلق، وان تجر اذيال الغنى، وتقضي ايامها في ظل البذخ والترف بغير حق، وعلى حساب الشريفات المحصنات — واذا كان هؤلاء لايطقن ان يغالبن المؤثرات وان يفزن على المغريات فهن ضعيفات قد يدرك الفرد العطف عليهن . ولكن الحياة لاترحم ولاترثي لاحد وليس في الطبيعة محل للضعيف » .

ونظن ان هذا النقد القاتل كان كافيا لكي لايقدم المترجم على تعريب الرواية لكن حاول ان ينظر فيه نظرة ليرد هذا الحط من الرواية ، فكان اخيب من القابض على الماء ، وبجوابه الضعيف غير المقنع اظهر ان الحق مع المازني وان مثل هذه الروايات حظها التقبيح ، وذم مؤلفها ومعربها .

وقد وجدنا ركة عظيمة في اختيار الالفاظ . فقد قال في ص٦ « وان يحبها حب والد حنون » (اعتمادا على محيط المحيط) وفيها «امست اليوم مدينة بخمسين الف فرنك» وفي ص٧ «اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولمب . . . لتناول الطعام» وفي ص٨ « عن آذان تسمع لك » وفيها « ماذا اوقع لك ؟ — انت حر » الى غيرها .

قلنا : الحنون صفة للاناث من حيوان وانسان ، واما للذكور فيقال: شفيق ورؤوف . ويقال : فاذا اليوم هي مدينة خمسين ، واحسن منها : وعليها اليوم دين قدره خمسون الف فرنك . ويقال : اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولمب ليؤاكلني او يتعشى معي او غيرهما اما تناول الطعام فتعبير في منتهى القبح والركة. ويقال : عن آذان تسمعك . ويقال: ما تحب ، او ما تشاء ، او ماطلب لك . فقوله : انت حر . فالحرية هنا في غير موقعها وان كانت تعني في الافرنجية ماتريد التعبير عنه في العربية بما اشرنا اليه .

ونختم الكلام ان ليس في هذه الرواية من مشوق من جهة المغزى ولا من جهة حسن الانشاء . بل نستغفر الله لقد غلطنا : اذ من الحسن ان تفرغ هذه الرواية وامثالها في نظير هذا القالب العربي السقيم لكي تشمئز النفس من باطنه ومن خارجه .

٣٩ــ كتاب الاغاني (١)

تاليف ابي الفرج الاصفهاني

الجزء الاول في ٥٣٥ص من قطع الثمن الكبير

الطبعة الاولى ــ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٥ هـ ١٩٢٧ م

كنا في صغرنا اذا رأينا كتاباسيئ الطبع يقول لنا الاصدقاء «هذا طبع مصر» لانهم كانوا قد تأكدوا ان ديار النيل لاتتولى نشر تصنيف من تصانيف السلف إلا لتبرزه باشنع حلة من كثرة الاغلاط وسوء الضبط وشناعة الكتابة بخلاف مطبوعات بيروت مثلا ، فانها كانت حسنة يأنس اليها القارىء . اما اليوم فقد انقلب الامر : اننا نرى التآليف التي تصدر من دار الكتب المصرية رافلة ببرود تزري بالدمقس والسندس وتتحدى كل مطبعة في مجاراتها .

والان امامنا كتاب الاغاني فقد تجلى باحسن حلية من حلى المطبوعات وقد زاد في جماله ما على هامشه من مقابلة النسخ ومعارضتها بغيرها وشرح الكلم الغامضة والاشارة الى سير الروايات واحسنها . وهي خدمة عظيمة لو كنتم تعلمون . نعم اننا نغبط البلاد الضادية اللسان بحصولها على مثل هذه الدرة النفيسة .

على ان اعمال البشر مهما كانت حسنة تبقى بشرية اي تحتاج الى تحسن اعظم فاعظم ، ونحن نأخذ على الواقفين على طبع هذا التصنيف البديع ما بدا لنا من غير ان نضمر لهم ادنى نية سيئة :

١ ــ كان يجدر بناشري الكتاب ان يهدوا منه نسخا الى اصحاب الجرائد والمجلات لينقدوه او لأقل من ان يبشروا العالم العربي بظهور مثل هذه النسخة البديعة الصنع الجميلة الحروف المضبوطة بالحركات كلما مست الحاجة اليها ، الكثيرة الفهارس التي هي زينة المطبوعات العصرية ومرغبة الادباء في اقتنائها لسهولة البحث فيها عن الموضوع الذي يراد الوقوف عليه .

٢ــ في هذه الطبعة ثلاثة عشر فهرسا ومع ذلك ينقصه فهرسان معمان

(١) اشترى لنا احد ادباء بغداد نسخة من طبعة الاغاني الجديدة وطلب الينا ان ننتقدها فلبينا ملتمسه .

الاول: في الالفاظ التي شرحها المؤلف نفسه في متن كتابه كقوله في ص٩ وفيه دور كثير اي صنعة كثيرة .

والثاني : للكلم والعبارات الخاصة بالمؤلف او التي جاء ذكرهـا في صلب سفره وليس لها وجود في دواوين اللغة مثل المشوشة الوارد ذكرها في ص١٠ ومثل قوله في ص٢٨ الاطام وشرحها شرحا يختلف عما في دواوين اللغة وكذلك قوله : «ذي اواش» فلقد ذكر لكل هـذه الالفاظ ولغيرها معاني لم يصرح بها اللغويون في معاجمهم . فهذا يفيد اهل البحث كثيرا لانه يوقفهم على معان كانت معروفة عند قوم من العرب ومجهولة عند قوم آخرين .

٣ــ ذكر متولو طبع هذه النسخة انهم لم يدخلوا في الفهارس ما جاء في « التصدير » الذي وقع في ٦ص وهي ليست بقليلة . ولعل هناك سرا اوحكمة نجهله او نجهلها دفعهم الى اجتناب هذا المحذور !

٤ــ كنا نعلم ان في الجامعة الاميركية نسخا من اجزاء الاغاني ، فان كانت هناك الى الان فكان يحسن باصحاب هذه الطبعة ان يقتنوا تصاويرها ليعارضوها على اخواتها التي كانت بايديهم .

٥ــ الافرنج اذا تولوا طبـع كتاب نفيس قديم عربي وضعوا ارقاما بجانب كل خمسة اسطر واذا وضعوا الفهارس ذكروا موطن وجود الكلمة من الصفحة وذكروا السطر ايضا . وعليه اوضحوا ذلك بالارقام . وكل ذلك لكي يسرع الباحث في السقوط على ضالته بدون ان يخسر شيئًا من وقته الثمين ، ولهذا يرغب الادباء في اقتناء مايتولى طبعه ابنـاء الغرب . ولو كانت تلك المطبوعات غالية .

٦ــ من غريب امر هذه الفهارس ان العلم الواحد اذا ذكر مرارا في الجزء لم يشر اليه إلّا مرة واحدة فيها وهذا عيب او نقص او خال لا يمكن السكوت عنه فان الناجشون مثلا ورد مرارا عديدة في هذا الجزء اي في ص ٦٦و٩٧و ١٠٠ وفي غيرها . والحال لم يذكر في فهرس رجال السند إلّا مرة واحـدة (راجع ص ٤٣٢) .

٧ــ استشهد لشرح بعض الكلمات باللغويين المحدثين وهـذا لايجوز لمن

يتمكن من ان يستشهد بكلام الاقدمين. والسبب هو ان المحدثين كثيرا ما حادوا عن نهج الاقدمين وساؤوا فهم عباراتهم . ولهذا يحسن بنا ان نورد كلام الاقدمين ان استطعنا وان شئنا بعد هـذا ايضاحة بكلام المحدثين فلا بأس من الاستشهاد بما اولوه . والاعتماد على اقرب الموارد او محيط المحيط من اضعف الامور . فقد جاء في هذا الجزء في ص٨٣ ما هذا حرفه عن السنبوسج :

« السنبوسج ـ ورد بالقاف والكاف بدل الجيم ـ : مايحشى بفدر (بقطع) اللحم والجوز ونحوه من الرقاق المعجون بالسمن او الشيرج » اه (اقرب الموارد) اه .

قلنا : في هذا الكلام اوهام . منها : ان النص المنقول عن اقرب الموارد لم يورد بلفظه فالذي جاء هناك هذا حرفه : «السنبوسق، والمشهور بالكاف، مايحشى بفدر اللحم والجوز ونحوه من رقاق العجين المعجون بالسمن والشيرج. فارسيتها سنبوسه . الواحدة (سنبوسقة) اه

وهذه العبارة منقولة عن محيط المحيط اذ يقول : السنبوسق ـ والمشهور السنبوسك بالكاف : فطائر مثلثة تعمل من رقاق العجين المعجون بالسمن او الشيرج تحشى بقطع اللحم والجوز ونحوه . فارسيتها سنبوسه . الواحـدة سنبوسقة . اه

فانت ترى من هذين النصين ان صاحب اقرب الموارد حاول ان يفرغ العبارة في قالب امتن من قالب البستاني فقال : مايحشى بفدر اللحم . وهنا ظهر العيب لان الفدر في العربية لاتجيء إلّا بمعنى القطع الكبار من اللحم . لابمعنى القطع الصغار . وهذا وان لم يصرح به اللغويون هذا التصريح البين إلّا انهم لم يستعملوه إلّا بالمعنى الذي نشير اليه . ومن راجع الامهات اللغوية ونظر الى مواقع اللفظة من استعمال الفصحاء لها يتحقق هذا الامر ونحن لانريد ان نأتي بالبينات على مذهبنا هذا خشية التبسط في الكلام على غير جدوى .

بيد ان داود البصير افصح عن كيفية اتخاذ السنبوسك احسن افصاح وكان الحق ان تسند اليه الرواية لانه ابن بجـدتها قال في تذكرته (١ : ١٦٥) : «سنبوسك باليونانية (كذا): بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج

والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه (قلنا : اذن لا يحشى فطيرا) وفوه ويزر ممزوجا بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقلى في الدهن او يخبز ، واجوده ماحمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا (قلنا: وهذا نص ثان واضح على منع الفطير) او عمل من الدجاج» اه.

فهذا احسن تفصيل لعمل السنبوسج ولا يمكن ان يستغنى عنه ليتخذ نص المحدثين الذي لايفيد فائدة تذكر . نعم ان هناك خطأ في قوله باليونانية وقوله بزماورد إلّا ان هذا الخطب يسير بجانب تلك الفوائد الجليلة .

وذكر لمعنى اللوزينج في تلك الصفحة شرحا منقولا عن اقرب الموارد ايضا ولو نقل نص اللسان في مادة لوز لكان اوثق وان كان النصان يكادان يتشابهان ؛ إلّا ان الركون الى كبار اللغويين احسن .

وجاء في تلك الصفحة لشرح النقانق الوارد في المتن ماهذا حرفه : « جاء في شفاء الغليل : لقانق (باللام بدل النون الاولى) : اسم لاحد الامعاء ويسمي به الغنم المحشو المقلي اه . — قلنا النقانق لغة في اللقانق وهذه كلمة رومية (اي لاتينية) اي Lucanica وهو ما يسميه الاقدمون بالخلع او البطخة او مايشابههما وبالافرنجية Saucisson اما ان في لغتنا امعاء تسمى لقانق فلاوجود لهذا الاسم . والصواب اللفائف بفائين وبهمزة قبل الفاء الاخيرة؛ ولهذا لايوافق الحقيقة نص شفاء الغليل .

وفي تلك الصفحة شرحت لفظة «معطر بالخردل» بقوله: «لعل المراد انه يحسن بالخردل يوضع عليه » والذي عندنا ان معناه : فيه شيء او طرف من الخردل .

وشرح الخردل بانه « حب شجر معروف ... وهو المعروف الان باسم La Moutarde مع انه ليس من الشجرة في شيء بل هو من النباتات الشبيهة بالبقول . ثم ان قول صاحب الحاشية هو المعروف الان باسم « الموتارد » هو غريب . فلو قال : هو المعروف الان عند الفرنسيين باسم « موتارد » لهان الخطب ، لكن اطلاق قوله على الوجه المذكور غير مستحب.

٨ــ في بعض المواطن استنجد الشارح بكلام الاغراب ليبين معنى الفاظ

الاعراب وهذا ما كنا نتوقعه منه، ولاسيما لشرح الفاظ مثل هذا السفر الجليل الذي يجب ان لايتضمن إلّا عبارات السلف او مايقارنها او ما يقاربها متانة. فقد جاء في ص ١٠ : اطعمكما مشوشة وقلية . وضبط مشوشة بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو وفتح الشين الثانية وفي الاخر هاء . وشرحها في الحاشية بقوله : « زيت يضرب مع بياض البيض فيصنع منه طعام دسم اه . عن قاموس ستينجاس المطبوع في لندن »اه .

قلنا : ان الذي ذكره ستينجاس هو مشوش لامشوشة . ثم ذكر المشوش بضم الميم والشين متوهما انها فارسية الاصل : واما مشوشة بفتح الاول فقد ذكرها كوسغارتن في النسخة التي طبعها من الاغاني . وعلى كل حال ان صواب الرواية هو مشوش او مشوشة (اي من باب التفعيل بصيغة اسم المفعول كمعظم) قال في شمس اللغات : مشوش كمعظم ومشوشة بالتانيث : طعام يتخذ من الزيت يلبك بالاح وهو ايضا ضرب من الحلواء اه — والكلمة عندنا عربية من شوش الشيء (من باب التفعيل) خلطه او عند اهل شمالي العراق كالهالي جزيرة ابن عمر والموصل وسعرد وما يجاورها : المشوشة كمعظمة يتخذ من دقيق العدس او من جريشه . وقال دوزي : « المشوش والمشوشة (بضم الميم وفتح الواو المشددة) طعام كالشاشية وعرف هذا الطعام ناقلا كلام احد ادباء العرب الاقدمين واسمه شكوري : هي الفرطون من الاطعمة المستلذة وهو لحم مطبوخ يعقد ببيض مضروبة بتابل في زيت عجمي وياتي حسن المنظر طيب الطعم . » اه

ولم يفسر دوزي في معجمه الفرطون والكلمة لاتينية الاصل اي Frictum ومعناه كل طعام يتخذ مطبوخا على النار ولاسيما المحمس منه .

وجاء في اول التصدير ان Courant d'Air هو المسهك ففسر هذه اللفظة بقوله : ممر الريح . قلنا : والذي نراه في كتب اللغة لايوافق هذا المعنى. نعم قال صاحب اللسان : المسهك ممر الريح لكننا نراه يقول بعد ذلك سهكت الريح اي مرت مرا شديدا والمسهكة ممرها. وليس هذا المطلوب من الكلمة الافرنجية (كوران دير) . فقد يكون المراد بهذه اللفظة مجرى الريح وان كان خفيفا

ويكون فيه اعلى واسفل . فاعلى المجرى سماه العرب: علاوة الريح، واسفله : سفالة الريح . وإلّا فالمسهك بالفرنسية Endroit où le vent souffle avec violence.

وـ في ص ٨ من التصدير في الحاشية ما هذا نصه : « يراد بالابخاش الثقوب ولم نجد مادة « بخش » في كتب اللغة فلعلها مولدة» . انتهى . لو قال المحشي : لم نجد مادة بخش في امهات كتب اللغة او في كتب اللغة للاقدمين لعذرناه اما تعميم الاطلاق فنؤاخذه عليه لان مادة بخش وردت في محيط المحيط وـ دوزي . ودوزي ذكر عدة كتب جاءت فيها هذه اللفظة . وقال عنها صاحب محيط المحيط انها عامية. وليس كذلك انما هي ارمية الاصل (اي سريانية) والبخش في هذه اللغة « بحش » بالحاء المهملة . والحاء المهملة كثيرا ما تنقل الى العربية بالخاء المنقوطة . ثم ان كلام بخش و « بحث » من اصل واحد ويفيد الحفر والنبش والتكث لطلب شيء او حقيقة .

وـ في ص ١٣ من التصدير : واتخذت الات الرقص ـ الملبس والقضبان والاشعار التي يترنم بها عليه . قلنا : والخطأ ظاهر اذ لا يترنم على القضبان بل على القصبات جمع قصبة وهي المزمار كما نص عليها اللغويون.

وفي ص ٢٠ من التصدير فسر كلمة حالق الواردة في هذا البيت :

ابعين مفتقر اليك رأيتني بعد الغنى فرميت بي من حالق

بقوله : الحالق : الجبل المرتفع . نعم هذا صحيح ـ اللغة بوجه العموم ولكن المعنى المطلوب ـ البيت المذكور هو : المكان المرتفع من غير ان يخصص بالجبل. ومثله يقال : جاء من حالق اي من مكان مشرف (اللسان ـ حلق) ويدخل ـ وصف المكان بالمشرف الجبل وغيره .

٩ـ كثيرا ما يرى المحشي آراء لاتوافق الحقيقة كل الموافقة فقد قال مثلا ـ حاشية ص ٢٧ من التصدير : الناي من الات اللهو . اعجمي معرب . وعربيته زمر ومزمار اه . قلنا : لكل من هذه الملاهي معنى غير معنى صاحبيه فالناي يقابل بالفرنسية Trompette والزمر : المزمار الكبير الاسود (التاج) Clarinette والمزمار Flûte ولهذا لانسلم بماقاله صاحب الحاشية.

١٠ـ من عادة الواقفين على هذه الطبعة ضبط الكلمة باوجهها المختلفة اذا

كان لها عدة وجوه ، وهو عمل في غاية الحسن . إلّا انه عدل عن هذه الحالة الى غيرها غير مستحسنة ففي ص ٢٧ من التصدير ضبط بلورة كتنور بزيادة ها، في الاخر وهي لغة لم يصرح بها إلّا صاحب القاموس . اما صاحب اللسان فذكرها كسنورة وهي اللغة المتعارفة . وذكر لغة اخرى وهي كسيطرة .

١١ــ كثيرا ما نرى في هذه الطبعة الفاظا مكتوبة على غير الوجه المالوف « فهرون » مثلا لم ترد مكتوبة في هذه الطبعة إلّا وزان ناقوس . بينما نرى السلف يكرهون هذه الصورة ويميلون الى وزن فعول فيها . وسبب ذلك ان قدماءنا ينظرون الى وزن فاعول نظرهم الى وزن اعجمي وهرون عبرية . اذن اعجمية فيلوون وجههم عنه ويولونه شطر وزن فعول العربي . اما اذا نسبوا اليه فلا يكتبونها إلّا على وزن فاعول فيكتبون هرون الرشيد . لاهارون الرشيد ، وهرون اخو موسى . لاهرون اخو موسى . ويقولون الهاروني ولايقولون البتة الهروني . (راجع في هذه المادة القاموس والتاج ولسان العرب والمطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول الخطية لنصر الهوريني ص١٨١) . وكذلك نرى « الحرث » مكتوبة الحارث في جميع المواطن والسلف ميزوا بين « الحرث » علما فيكتبونه بلا الف وبين « الحارث » اسم فاعل لحرث يعني فالح الارض وزارعها . ومخالفة الكتابة المعهودة المالوفة كثيرة المثل في هذه الطبعة وفي مواد والفاظ شتى لانريد ان نستقصيها .

على ان الذي نكرهه اشد الكراهية عدم تنقيط الياء في اخر الكلمة اعتمادا في ذلك على فهم القارىء : لكن نسي ناشرو هذه الطبعة ان المطالع مهما كان متوغلا في اللغة وواقفا على اسرارها وغوامضها قد تفوته معرفة تنقيط الياء او اهمالها . اما اذا نقطت الياء انتفى كل ابهام . — جاء في حاشية ص ١٤٤ يقال : علا يعلو كسما يسمو وعلى يعلى كرضى يرضى اه فلو قال : وعلي يعلى كرضي يرضى ، اما كان احسن ليعلم القارىء ان كلا من علي ورضي هو كعلم يعلم ؛ لكن ماالقول . والمرء ينقاد الى عادات قديمة سقيمة يرى عدم نفعها بل ضررها وهو يتمسك باذيالها لانه نشأ عليها . وكم اضرت هذه القاعدة باللغويين انفسهم لعدم تنقيطهم الياء الاخيرة حين الحاجة اليه . والشواهد في دواوين

اللغة اكثر من ان تحصى . ولنجتزىء بذكر واحد لاغير .

قال في لسان العرب في مادة «رون : « ابن سيده الهرنوى : نبت قال لااعرف هذه الكلمة ولم ارها في النبات . وانكرها جماعة من اهل اللغة. قال ولست ادري الهرنوى مقصور ، ام الهرنوي على لفظ النسب» اه.

فانت ترى من هذا اعتراف ابن سيده بجهله لفظ هذا الحرف . وماذلك إلّا لاهمال تنقيط الياء فلو كانوا قد اعتادوا تنقيطها لعرفوا انها بياء النسبة لكن اهملوا التنقيط في كلتا الحالتين فلم يهتدوا الى سواء السبيل. وكم من الالفاظ التي تعود الى هذا السبيل . وكم من الذين يخطئون في القراءة ويلحنون في الكلم لهذه العلة نفسها . لقد حان الوقت ان نتمسك بكل ما ياتينا من السلف حسنا ونبذ كل سيىء اتانا او ياتينا منهم . — ان صاحب اللسان بعد ان اورد كلام ابن سيده لم ينطق بنص يؤيد القصر او التشديد في الهرنوي . فانظر بعد هذا الى قول من يدعي اننا في غنى عن تنقيط الياء اعتمادا على علم القارىء . فليفتنا هذا القائل عن هذه الياء أمنقوطة هي ام مهملة ، وليذكر لنا شاهدا او سببا لترجيح رايه على راي .

اما نحن فاننا نرى راي التاج اي ان الهرنوى (المقصورة) كالهرنوة المختومة بالتاء . وكثيرا ما تتعاقب الالف والهاء في الآخر ، مثل العرضنة والعرضنى ، الرخامى والرخامة ، الرعامى والرعامة ، القصيرى والقصيرة . وهي في لساننا كثيرة . فاذا ثبت هذا علمنا ان الهرنوة لغة في القرنوة وهذا الابدال كثير ايضا في لغتنا عند سلفنا مثل وهف النصراني ووقف . الهرطمان والقرطمان . راس هنادل وقنادل . انهار انهيارا وانقار انقيارا . هرهر الرجل وقرقر . والشواهد كثيرة ، فنستنتج من هذا كله ان من قال الهرنوي بالياء المشددة هو خطأ والصواب الهرنوى بالقصر لانها لغة في الهرنوة وهي القرنوة . فانظر بعد هذا الى ما فعل اهمال تنقيط الياء او تنقيطها .

١٢ — وجدنا في هذا السفر الجليل بعض تعابير لاتصلح لان تكون في جانب تعابير الاغاني . تلك التعابير السلسة المتدفقة رطوبة وعذوبة . قال احدهم في التصدير في ص ٥١ « ووضعنا الزيادات التي استحسنا وضعها عن احدى

نسخ الاغاني ، او عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [ ] » اه . وقد تكرر مثل هذا الكلام مرارا في الحواشي كقوله في حاشية ص ١٦٣ : الجملة الموضوعة بين هذين القوسين المربعين ... » قلنا : ما كنا نتصور ان احدا من اهل هذا العصر يقول مثل هذا القول : «قوس مربع» لان الخط ان كان قوسا فليس بمربع . وان كان مربعا فكيف يكون قوسا . وهذا يشبه من يقول دائرة مربعة ومربع مستدير . كل ذلك من المحاليات والعلامة التي يشير اليها تسمى «العضادتان» لانها على شكل عضادتين .

وقد ياتي اصحاب الحاشية باراء هي اقرب الى اراء الاطفال منها الى اراء الرجال . فقد قالوا مثلا في حاشية ص ٥٥ في اصل البريد : انه عربي ... وذهب آخرون الى انه فارسي معرب ... وان اصله «بريدلوم» ومعناه «مقصوص الذنب ... الى اخر ما نقلوه عن ابن الاثير .

قلنا : ياسادتي ان مثل هذه الاراء المضحكة لم يبق لها محل اليوم والبريد على راي المشاهير في عهدنا معرب الرومية Veredus ويراد به « فرس الحمل او حصان النقل » . اذ ينقل عليه اثقال البريد . والكلمة مركبة عندهم من حرفين معناهما « جار عجلة الحمل » — لان الرومان كانوا ينقلون بريدهم — اذا كثرت منقولاته — على عجل تجرها الخيل . فاين هذا من ذاك؟

٤٠ — النهضة العراقية

جريدة يومية سياسية لسان حال حزب النهضة العراقية

تصدر موقتا في ايام الاربعاء والجمعة والاثنين (كذا بتاخير الاثنين) في بغداد . بدل اشتراكها في بغداد ٢٠ ربية وفي الخارج ٢٨ ربية

ظهر العدد الاول من هذه الصحيفة نهار الاربعاء ١٠ آب من هذه السنة الموافق لـ ١١ صفر من سنة ١٣٢٦ — واول مقالة وردت فيها عنوانها «العهد الجديد» ولم نجد فيها ما يعرفنا بخطتها ومنهجها ومحور ابحاثها . ومقالاتها الاولى كتبت بقلم غط في مداد من نار لامن حبر ، وهي خشنة العبارة محكمة الرصف ، ولسانها لسان حزب النهضة العراقية اي حزب الشيعة الامامية . والظاهر من نسق اصلاحها انها تريد باقوى الوسائل . فعسى ان يكون رائدها الحلم وقائدها الحكمة لتبلغ الى مرماها بلوغا امينا .